

نهج السعادة

[409] يجأرون إلى الله في فكاك رقابهم !!! وأما النهار فعلماء حلماء بررة أتقياء،
قد براهيم الخوف بري القدح (5) ينظر إليهم الناظر فيحسبهم مرضى !!! - وما بالقوم [من]
مرض - ويقول: قد خولطوا ؟ !!! ولقد خالطهم أمر عظيم !!! لا يرضون بأعمالهم بالقليل،
ولا يستكثرون الكثير (6) فهم لانفسهم يمهدون (7) - أو متهمون - ومن أعمالهم مشفقون، إذا
زكي أحدهم خاف أشد الخوف [و] يقول: أنا أعلم بنفسي من غيري [وربي أعلم مني بنفسي] اللهم
فلا توأخذني بما يقولون !!! واجعلني أفضل مما يظنون، واغفر لي ما لا يعلمون (8).
(5) براهيم - من باب ضرب - : نحتهم وأذاب
لحومهم وضعفهم. والقداح. : جمع قدح - كحبر - : السهم قبل أن ينصل ويراش. والكلام تمثيل
لضمور المتقين وهزالهم لاجل قلة أكلهم أو كثرة سعيهم في الاعمال الحسبية المقربة إلى
الله، الموجبة لاذابة شحومهم ولحومهم !!! (6) وفي المختار: (190) من نهج البلاغة: (لا
يرضون من أعمالهم القليل...) (7) كذا في هذا الطريق، والمعروف في غيره من المصادر
والطرق هو الفقرة الثانية. (8) ما بين المعقوفين مأخوذ من نهج البلاغة.